

# تعرف على هذه الكبيرة الخطيرة | تفسير الآية ٢٦٢ من سورة البقرة | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبعها اذى - 00:00:00

الله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رثاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. فمثلك تمثل صفوان عليه تراب واصابه وابل فتركه صلدا - 00:00:19

لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين. انتبه معي ورب الكعبة ما احوج الامة لهذه الآيات ما احوج الامة لآيات الانفاق يمدح الله تبارك وتعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يحيطون نفقتهم وعملهم - 00:00:39 المبارك العظيم وصدقاتهم الكريمة لا يحيطون بالمن والاذى المن يا اخواني واخواتي كبيرة من كبائر الذنوب وقد لا يعرف هذه المعلومة الخطيرة كثير من الناس اكرر المن كبيرة من كبائر الذنوب - 00:01:01

وقد لا يعلم هذا الحكم الخطير كثير من الناس فالمن هو ان يعدد المنفق والمتصدق النعم على من انفق عليه وتصدق عليه على سبيل التعبير والتنقيص اما الاذى فهو ما يؤذى الشخص من قول او فعل - 00:01:24

او سخرية او توبيخ والمن والاذى يبطلان الصدقة ويحيطان العمل ويدهبان معنى الاحسان الامام القرطبي رحمه الله يقول ولا يكون المن في غالب الامر الا من البخل والكبر والعجب ونسبياني منه الله تعالى - 00:01:48

على العبد فيما انعم عليه الكبيرة انه قد يسأل الان سائل ولماذا صار المن كبيرة من الكبائر قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل ذنب رتب عليه عقوبة خاصة - 00:02:14

البراءة من فاعل الذنب ونفي الایمان عنه واللعنة والغضب والحج وما اشبه ذلك كل هذا يندرج تحت كبائر الذنوب كل ذنب رتب عليه عقوبة خاصة كالبراءة من فاعل الذنب او كنسي الایمان عنها - 00:02:36

او تعرضه للعنزة وغضبه الله كل هذا يدخل العمل تحت مسمى الكبيرة في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظروا الى الدليل - 00:03:03

ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. يا الهي اللهم سلم سلم يا رب. ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة - 00:03:29

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال ابو ذر قلت من هم يا رسول الله؟ قد خابوا وخسروا. من هم يا رسول الله؟ قد خابوا وخسروا وعادها ثلاثا و قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:49

تعرف على هؤلاء قال عليه الصلاة والسلام المسيل اي ثيابه على سبيل الكبر والعشب والفحش والخيال المسيل والمنان والمنفق سلطته بالحلف الكاذب والمنافق سلطته بالحلف الكاذب هذه رسالة الى كل تاجر امين صادق - 00:04:06

الا يحلف بالله كاذبا ابدا من اجل ان يبيع سلطته او ان يروج تجارته وفي رواية عبدالله بن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة - 00:04:35

العاق لوالديه سلم يا رب العاق لوالديه اعظم كبيرة بعد الشرك بالله العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان

بما اعطى وفي رواية ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق لوالديه ولا منان رحم الله من قال افسدت بالمن ما قدمت من حسن ليس الكريم اذا اعطى بمنان ومن جميل ما قاله الامام العلم - 00:05:17

الشافعي رحمة الله قال لا تحملن من الانام بان يمنوا عليك منه. واختر لنفسك حظها واصبر فان الصبر جنة من الرجال على القلوب اشد من وقع الاسنة هؤلاء الاكارم الافاضل - 00:05:38

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم ليتبعون ما انفقوا بالمن والاذلال والاذى. هؤلاء وعدهم الله جل جلاله الاجر والجزاء الذي لا يعلم حده وعده وفضله الا الواسع العليم وعدهم - 00:06:02

الامن في الدنيا والآخرة والسعادة في الدنيا والآخرة. فقال جل جلاله لهم اجرهم عند ربهم وانتبه لكلمة اجرهم تأتي نكرة لتفيد الشمول والعموم لهم اجرهم عند ربهم وانظر الى هذه الاضافة الرقيقة الجميلة عند ربهم. انظر الى هذا النسب الشريف عند ولی نعمهم، عند من يربىهم - 00:06:26

غذاء ويتفضل عليهم ابتداء وتتوسطا وانتهاء لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم في الدنيا ولا فيما يستقبلونه من احوال يوم القيمة - 00:06:58

النكرة الواقعية في سياق النفي تفيد الشمول والعموم ولا هم يحزنون اي على ما تركوه وراءهم من اولاد وذرية لا يحزنون لأنهم تركوهم وديعة عند الله عند من جعل اجرهم عليه سبحانه - 00:07:20

لا يأسفون على ما فاتهم من زهرة الدنيا ولا على ما تركوه من ذرية ضعفاء وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله لانهم صاروا الى ما هو خير لهم عند الله من نعيم لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر - 00:07:40

ثم يذكر الحق جل وعلا مرة اخرى التحذير من المن والاذى. امرني المؤمنين ان يبتعدوا تماما عن هاتين الرذيلتين وعن هذين الخلقين الذميمين في صدقاتهم ونفقاتهم ويعلمنا ان الكلمة الطيبة وان قول المعروف للفقير المحتاج خير من ان نعطيه - 00:08:06

ثم نؤذيه بالمن والاهانة والاذى. فيقول سبحانه قوله معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني حليم. الاية الثالثة والستون بعد المائتين. القول المعروف هو الذي يقره الشرع والعرف - 00:08:33

وتقبّله القلوب ولا تنكره تقول للسائل او المسكين الذي يسألك الصدقة قولا جميلا طيبا تجبر به خاطره وتحفظ له كرامته ان لم تستطع ان تعطيه مالا وان وجدت منه سوء خلق - 00:08:50

او الحافا او الحاحا في شدة الطلب منك ربما يضيق صدرك وقال جل وعلا قول معروف ومغفرة يا سلام اعف عن هذا السائل اعف عن هذا المسكين اصفح عن اساءته - 00:09:13

واستر لحاله ولا تهنا كل هذا خير لك عند ربك من الصدقة ان اعطيتها ولو كانت كبيرة ثم اتبعتها بالمن والاذى والاهانة قول معروف ومغفرة خير من صدقتي يتبعها اذى. ويختم الله جل جلاله الاية بهذه الاسمين الجليلين والصفتين الكريمتين والله غني حليم - 00:09:36

غنيون عن نفقتنا وصدقاتنا. فهو الغني بذاته. الذي بيده خزائن السماءات والارض. الذي لو اجتمع الاولون والاخرون في صعيد واحد فسألوه جل وعلا فاعطى كل واحد منهم مسأله ما نقص من ملكه شيئا. الحليم - 00:10:02

الذي لا يجعل العقوبة لمن عصاه بالمن والاذى مع انه جل وعلا صاحب الفضل وولي العطاء فهو الذي يعطي خلقه النعم الظاهرة والباطنة مع معاصيهم وذنبهم وجرائمهم عليه وانتهاك محارمي في الخلوات ومع ذلك يحلم عليهم وبمهلهم ويرزقهم ويوسع عليهم كي يتوبوا وينبوا ولا - 00:10:21

لهم العقوبة لعصيائهم مع قدرته عليهم سبحانه وتعالى. ثم يؤكّد الحق جل وعلا ويكرر مرة اخرى عن المن والاذى لانهما يذهبان اجر الصدقة ويعن الشكر من اخذوا الصدقة وضرب الله - 00:10:50

جل وعلا لذلك اروع مثل وهذا ما نتعرف عليه. في اللقاء الم قبل ان قدر الله البقاء واللقاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:10